ـــات يـؤكدون تمسكهم بالشرعية

الشعارات المؤكدة على ثبات الجماهير اليمنية في مواقفها المبدئية مع قيادتها السياسية العليا والتمسك بعهدها وبيعتها لولي الأمر.

وأكدت رفضها لكل أعمال التخريب والفوضى والخروج على النظام والقانون .. داعية إلى الالتزام بالمبادئ والقيم والمكاسب والمنجزات في وطن الثاني والعشرين من مايو العظيم ، وكذا التمسك بالمبادئ الدستورية والانتصار لحق الشعب في الحرية والممارسة الديمقراطية.

وعبر المشاركون عن بالغ تقدير واحترام أبناء الشعب للمؤسسة الوطنية الرائدة القوات المسلحة والأمن.. مؤكدين مساندتهم ودعمهم لجهود أبطال القوات المسلحة والأمن الذين يوجهون ضربات موجعة وساحقة ضد أولئك القتلة والمجرمين الذين يعيثون في الأرض فساداً، والتي أنزلت بهم أفدح الخسائر على طريق اجتثاث آفات شرورهم أينما وجدوا على تراب الوطن

هم وأمثالهم من العصابات التخريبية والتدميرية التابعة لبعض القوى السياسية والوجاهات القبلية.

وجدد المشاركون في هذه المسيرات الدعوة لأحزاب اللقاء المشترك إلى الاستجابة لنداءات العقل والمنطق والتجاوب العقلاني ووضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار، والجلوس لطاولة الحوار لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة، والتجاوب مع المساعي الخيرة المبذولة لحل الأزمة وفي مقدمتها المبادر الخليجية بدءاً بإنهاء الاعتصامات ووقف التظاهرات غير المشروعة والكف عن أعمال العنف والفوضى، ووضع حد للتمرد في بعض وحدات القوات المسلحة، والأعمال التخريبية والاعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

ـــى التراحم والتآلف ونبذ الخلافات والعنف

الجمهورية وولي أمر اليمن وأخرجته سالما من بين الأنقاض.

وقال: «إن الذي حفظ رئيس الدولة وأخرجه سالما ومعافى من تحت الأنقاض هو سيحفظكم ويحفظ بلادنا وشعب الإيمان والحكمة ويرحمه ويخرجنا من كل فتنة مظلمة، فالإرادة الإلهية إرادة القوي والجبار والقهار والعزيز، وفوق كل ذي علم عليم ، قال تعالى « وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» .

ودعا أبناء اليمن إلى الالتزام التام والانضباط دون اهتزاز بالمبادئ والقيم والأخلاق الإسلامية العالية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم، والحفاظ على وحدة الأمة والمكاسب والمنجزات الوطنية والتمسك بالشرعية الدستورية والانتصار للحق الشعبي في حريته وكرامته وإرادته واستقلاله .. مؤكدا أهمية الصبر والثبات والمرابطة على الحق مهما كان الحصار لنا في المعيشة والمواد والمشتقات النفطية من بترول أو ديزل التي تهم حياتنا ومصيرنا وكذا المحاصرة في الكهرباء والمياه.

ولفت خطيب الجمعة إلى أن قريش حاصرت النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه ثلاث سنوات في شعب أبو طالب وهم صابرون حتى أنهم أكلوا جلود الميتة، حصار اقتصادي ومالي وتهديد وإرهاب تعرض له الرسول صلى الله عليه وسلم، لكنه علم الأمة كيف يكون الثبات والصبر وعلمها المواقف والمبادئ.

وأشاد بالجهود العظيمة لأفراد القوات المسلحة والأمن، الرجال البواسل وحماة الأبطال الذين يسهرون ليلا ونهارا في كل موقف وسهل وجبل ونقطة، ويقدمون مزيدا من التضحية والثبات في سبيل الله ومرضاته .. مطالبا الحكومة والجهات المختصة القيام بالدور المناط بها في مراقبة الأسعار ومحاسبة المتلاعبين والمتقطعين والنهابين والضرب بيد من حديد على كل فاسد ومحتكر ومغالي ومرابي .

وخاطب جموع المصلين قائلا: «أيها المؤمنون والشرفاء من أبناء اليمن اثبتوا واصبروا واصمدوا وتحملوا قال تعالى «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ».

وابتهل إلى الله العلي القدير أن يمن على فخامة رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة الذين تعرضوا لمحاولة اغتيال فاشلة في جامع النهدين بدار الرئاسة بالشفاء العاجل والعودة الحميدة إلى أرض الوطن لممارسة مهامهم وأعمالهم المناطة بهم.

ووجه رسالة إلى التجار قائلاً: «اتقوا الله يا تجار فلن تنفعكم الأحزاب لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول» يُحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة واحدة يوم القيامة « والاحتكار ليس فقط للسكر والرز والمواد الغذائية ولكن الاحتكار للمشتقات النفطية التي تهلك الحرث والنسل والزراعة والمغالاة في الأسعار وضرب أبراج الكهرباء وقطع المياه، والمحتكر خاطئ برئت منه ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم».

وحث على التعاون والتراحم والتآلف عملا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام «الراحمون يرحمهم الرحمن ، والمؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان يشد بعضه بعضا «، ينبغي مساعدة الفقراء والمساكين والنازحين في أبين الذين نزحوا إلى محافظات أخرى انطلاق من قوله عليه الصلاة والسلام « من كان لديه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، من كان لديه فضل زاد فليعد به من لا زاد له ، من كان لديه فضل مال فليعد به على من لا مال له» .

وأضاف:» اتقوا الله يا أحزاب اللقاء المشترك كفى تآمرا على الوطن وأمنه واستقراره، فهذا الذي فشلتم في تحقيقه قبل خمسة شهور بالإضرابات المفتعلة تريدون تحقيقه اليوم، فعليكم تقع مسؤولية ما آلت إليه الأمور في الوطن، وعلى الدولة والحكومة القيام بدورها في توفر المواد للمواطنين وتمنع المحتكرين».

وتساءل الخطيب قائلاً: «أين سيذهب الفقير والمسكين والأرمل و ذوي الدخل المحدود وقد وصل سعر الوايت الماء إلى عشرة آلاف ريال والدبة البترول كذلك؟ يا من قال فيكم النبي صلى الله عليه وسلم « الإيمان يمان والحكمة يمانية، إن الأشعريين كانوا إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم جمعوا ما لديهم في إناء واحد ثم اقتسموه فيما بينهم فهم مني وأنا منهم، فأهل اليمن هم الأشعريون».

دعوة للتوبة مما آلت إليه الأحوال من غلاء الأسعار والدمار والخراب وسفك الدماء

تنظيماتهم السياسية وتوجهاتهم الحزبية».

وتساءل «ألم يرشدنا الله تعالى وتأمرنا الشريعة الإسلامية إلى لم الصف والأخوة والمحبة والتعاون والتكاتف والتراحم وعدم الخروج على ولي الأمر والرحمة فيما بين المسلمين؟

وتابع: «إنني أسألهم سؤالاً وأقول لهم لماذا لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه بترك الخلافة للمنافقين والمرجفين والحالمين بكرسي الحكم والرئاسة؟ لماذا لم يتركهم؟ لماذا لم يأمره الرسول بتركها وأن يسلمها للغوغائيين وسفهاء القوم لماذا ؟ لأنه يعلم نتائجها من فوضى، هذا الرجل العظيم عثمان بن عفان حافظ على دين وعظمة دولة الإسلام ولو كان الثمن حياته وهو يعلم بذلك، هذا الرجل العظيم الذي قال له بن عمر رضي الله عنه لا تخلع قميصا ألبسك الله وتسنًها سنة في الإسلام».

وذكر بأن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه رفض العزل لأنه رجل ثبات ومسؤولية ورجل دولة، ولأنه رفض الفتنة والقلاقل بعد أن حاصروه ومنعوا عنه الماء والزوار لكنه كان عالي الهمة وراسخ الأقدام، لم يتزلزل أو يهتز، بل حافظ على هيبة الدولة الإسلامية وقال لا للفوضى وسفك الدماء ولا للفتنة واغتصاب الحكم والعبث بدين المسلمين ودولتهم ولا للمرتزقة وتجار الحروب ومروجي الفتنة وصناع الأزمات وقطاع الطرق قال المصطفى عليه الصلاة والسلام « يا عثمان إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني « .

ومضى قائلا:» لقد تمسك القوم في الجمعة الماضية بما يسمونه بالإرادة الثورية وتمسكوا بالمخلوق وتركوا الخالق، سلبهم الله عقولهم وتفكيرهم ورشدهم ، نسوا الله فأنساهم أنفسهم، فإن تمسكتم يا هؤلاء بالإرادة الثورية البشرية فنحن متمسكون بالإرادة الإلهية التي تقول للشيء كن فيكون، معتصمون بالإرادة الثورية وثابتون عليها حتى يحكم الله بيننا وبينكم «.

وأكد أن الإرادة الإلهية هي من أنجت موسى عليه السلام من الغرق وأنقذت إبراهيم عليه السلام من الحرق، ونصرت وحفظت المصطفى عليه الصلاة والسلام في كل غزواته ومعاركه، وهي من حفظت فخامة رئيس